

دور النظام الاجتماعي الأسري في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين

أ. زيناوي بلال

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور النظام الاجتماعي الأسري في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغيرات الثقافة الرياضية الأسرية، الخبرة الرياضية للأسرة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين حيث شملت عينة الدراسة على (100) ولي أمر تلميذ في الطور الثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الكلي وتم استخدام الاستمارة الاستبائية كأداة للبحث والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى النسب المئوية واختبار كاي² كأساليب للمعالجة الإحصائية، في حين أشارت أهم النتائج المتحصل عليها إلى الدور الهام الذي تلعبه نظم التنشئة الاجتماعية في حث التلميذ المراهق وتحفيزه نحو ممارسة الترويح الرياضي والأنشطة الرياضية خارج المدرسة فيما أوصي بضرورة توعية الأسر الجزائرية بأهمية الرياضة خارج المدرسة ومرافقة الأبناء إلى نوادي اللعب وتشجيعهم على الممارسة، بالإضافة إلى التوعية من خلال المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة بفوائد النشاطات الترويحية وخاصة الرياضية منها ووجوب الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ والابتعاد عن الاستثمار السلبي له من خلال المناشط السلبية والسيئة لوقت الفراغ.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الممارسة الرياضية، وقت الفراغ، المراهقين.

Résumé :

cette étude visait à identifier le rôle de la socialisation à la pratique sportive de loisir chez l'adulte, selon les variables suivantes : la culture sportive familiale ainsi que l'expérience sportive d'elle et le niveau économique et social des parents.

L'étude comprenait un échantillon de (100) tuteurs (entre pères et mère) des enfants de l'école primaire, les unités de la population sont sélectionnées au hasard (échantillonnage aléatoire simple) Le chercheur à utilisé le questionnaire comme outil de recherche et la moyenne arithmétique et l'écart type plus des pourcentages et du khi-carré comme des méthodes statistique, les importants résultats obtenus de la recherche indiquent que la socialisation jouent un rôle très important a l'encouragement et a la motivation vers la pratique sportive de loisir et vers l'activité physiques et sportive, Le chercheur recommandent que les familles algériennes soient sensibilisées à l'importance du loisir sportive et accompagner leurs adultes à jouer et les encourager à pratiquer de sport dans leurs temps libre et les sensibiliser sur les avantages du pratique sportive de loisir dans les programmes scolaire et les différents médias, ainsi que les obliger à exploiter leur temps libre d'une manière optimale pour les éloignées des investissements négatifs et mauvaises.

Mots clés : La Socialisation, La Pratique Sportive, Temps Libre, Adulte

مقدمة:

هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في تنشئة الطفل من خلال المساهمة الفعالة في تربيته ومدته بالخبرات المختلفة وتغرس فيه القيم والمعايير المجتمعية ونذكر منها المدارس التربوية ووسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، والنوادي والمؤسسات الرياضية الرسمية وغير الرسمية التي تعنى بالأنشطة البدنية الرياضية التنافسية والتربوية والترويحية بمختلف أشكالها، وهذه الأخيرة يميل إليها الطفل بمختلف فئاته العمرية، فهي تمنحه نوعا من المتعة والغبطة الكامنة في ذاته، كما أنها تجدد طاقاته الداخلية التي تساعد على الاستمرار بكامل قواه العقلية والبدنية والروحية، بالإضافة إلى الترويح والترفيه عن النفس، واحترام الطبيعة الإنسانية والميول اللاإرادي الانساني نحو اللعب، كما أنها تعتبر من أحسن طرق الاسترخاء والراحة وتجديد الطاقة وتنمية سمات الشخصية والنمو البدني للمراهق، كما تعتبر وسيلة ترويحية وتربوية لما لها من فوائد عديدة في المجال الصحي والتربوي، والاجتماعي، والنفسي والترويحي.

هذا ما فتح لنا المجال كباحثين في الترويح الرياضي للقيام بدراسات معمقة في هذا الجانب وإيجاد حلول وبرامج تخدم الإنسان العربي عامة والجزائري خاصة والبحث فيما يعانيه من خمول وكسل وتعرضهم إلى أمراض العصر أو ما يعرف بأمراض عدم الحركة كالسمنة والسكر وغيرها التي يعاني منها شبابنا نظرا إلى ذلك الوقت الكبير الضائع (وقت الفراغ) وما ينجر عنه من ممارسات سلبية واستغلال غير أمثل له فقد قال عليه الصلاة والسلام في هذا الجانب « اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك » وأيضا قوله صلى الله عليه وسلم: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » هذا ما يبين لنا أهمية وقت الفراغ وكيفية قضائه في حياة الإنسان المسلم، بحيث أننا سنبحث عن إيجاد بعض الحلول لمثل هذه المعضلات الشبابية وتوجيههم إلى الاستغلال السليم والهادف لهذا الوقت.

1. الإشكالية:

أوضحت الحسن (1996) أنه يجب فهم حاجات النشئ ورغباتهم وتوجيههم وتدريبهم على كيفية استثمار أوقات فراغهم، حتى نتجنب المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية فإن عدم تلبية هذه الحاجات يجعلهم يعانون من الصراعات ويدفعهم إلى التعويض عن القلق والتوتر بممارسات سلبية وهدامة في أوقات فراغهم وتشير بعض نتائج الدراسات أنه كلما قلت الصلة بالوقت ونقصت الاهتمامات وضعفت المهارات اللازمة للاستغلال الأمثل لوقت الفراغ ازدادت فرص اليأس والملل والأنانية والاعتراب والعنف والجريمة والإدمان بين النشئ والشباب على وجه الخصوص وأن نسبة الانحراف والجريمة ترتفع في الأحياء التي تنفر إلى الترويح وتنخفض في الأماكن التي تتوفر فيها الأندية والحدائق العامة وأماكن الترويح.

هذا يبين الأهمية الكبيرة التي تكتسبها الأنشطة الرياضية الترويحية إلا أنها لا تولى أهمية كبيرة سواء من طرف الدولة أو المجتمع كما أن هناك البعض من الأفراد لم يمارسوا الرياضة إلا في فترات قليلة من حياتهم، وهذا ما أدى إلى ظهور نوع من اللامبالاة وعدم توعية الأبناء بضرورة الممارسة الرياضية وجعلتهم يدخلون في مرحلة الخمول والكسل والإحساس بالتعب العضلي لمجرد القيام بأعمال تتطلب نوعا من النشاط الحركي الخفيف وانتشار الأمراض على المستوى العضلي وهشاشة العظام وأمراض السمنة وبعض الأمراض والعقد النفسية التي بالإمكان تفاديها من خلال القيام ببعض الحركات والأنشطة الرياضية الفردية أو الجماعية بشكل دوري ومنظم كما بينت دراسة ساكر (2008) أن التلاميذ البلجيكيين يمارسون مختلف الأنشطة الرياضية بمفردهم ومع أسرهم أكثر من نظرائهم الجزائريين.

هذا ما جعلنا نحن كباحثين نسلط الضوء على أحد المواضيع الهامة في المجال الرياضي الذي يعتمد على الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية كأحد الطرق الناجعة في العملية التربوية، وما للأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من دور رئيسي في توجيه الأبناء ومرافقتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية سواء في النوادي أو المدارس التربوية أو بشكل فردي أو جماعي تلقائي وترويحي من خلال اللعب وتحقيق الرغبة الإنسانية نحو الحركة، وهذا لن يكون إلا بالمساهمة الفعالة للأسرة من خلال حث الأبناء وتشجيعهم على الممارسة المنتظمة والمستمرة للأنشطة الرياضية المختلفة وتوفير الفضاء والجو الملائم للممارسة، ومن هذا المنطلق قمنا بصياغة الإشكال العام التالي: هل للتنشئة الاجتماعية الأسرية دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين؟

وقد تفرع عن هذا الإشكال إلى التساؤلات التالية:

- ◀ هل الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للأبناء المراهقين؟
- ◀ هل الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للمراهقين؟
- ◀ هل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للتلاميذ المراهقين؟

2. الفرضيات:

2.1. الفرضية العامة: للتنشئة الاجتماعية الأسرية دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للمراهقين.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- ◀ الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى الأبناء المراهقين.
- ◀ الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية عند المراهقين.
- ◀ المستوى الاقتصادي للأسرة له دور في تفعيل الممارسة الرياضية للأنشطة الترويحية لدى التلاميذ المراهقين.

3. أهداف الدراسة:

- ◀ إبراز الدور الذي تلعبه الثقافة الرياضية للأسرة في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين.
- ◀ إظهار ما للخبرة الرياضية للأسرة من دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية عند المراهقين.
- ◀ تبين دور المستوى الاقتصادي للأسرة في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى التلاميذ المراهقين.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التنشئة الاجتماعية: يعرفها "إميل دوركايم" بأنها: عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع. (بيلة، 2006، ص 193)

الأسرة: تعرف بأنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته اجتماعياً وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. (رضوان، 1996، ص 202)

الممارسة الرياضية: تعرف بأنها "ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته، تعد استجابات حركية لمثيرات تختار نوعاً وتمارس وتدار للحصول على العائد منها"

(حلمي وآخرون، 2002، ص 73)

الترويح: ينظر كل من "كراوس" و"بربارا باتس" إلى الترويح على أنه: نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد من مشاركته في مناشط وقت الفراغ بدافع شخصي. (درويش والحمامي، 1997، ص 55)

الممارسة الرياضية الترويحية: يقول خطاب عن فرويل أن: الأنشطة الرياضية الترويحية هي مرآة الحياة تعطي للطفل لمحة عن العامل الذي عليه أن يتعلم من أجله وهي تخدم دائما غرضا ما، فهي تعبير عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاس لاستعداداته وقدراته الخلاقة. (خطاب، 1982، ص66)

5. الدراسات السابقة والمشابهة:

دراسة الحماحمي وظفر:

وهي دراسة علمية أجراها كل من "محمد الحماحمي" و"عبد الرحمن ظفر" وتطرق لها (درويش والحماحمي، 1997، ص65) حيث أجريت على عينة من طلاب جامعة أم القرى مكونة من (305) طالبا منهم (135) طالبا من قسم التربية الرياضية و (80) طالبا من قسم التربية الفنية، (90) طالبا يمثلون تخصصات علمية أخرى مختلفة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (1405هـ، 1985م) أسفرت النتائج على ما يلي:

- ◀ للتخصص العلمي دور في إقبال الطلبة على نوع أوجه النشاط في وقت الفراغ.
- ◀ وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية المختلفة في استجاباتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي ونشاطات الخلاء والسياحة ولصالح طلاب تخصص التربية الرياضية.
- ◀ وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب من ذوي التخصصات العلمية المختلفة في استجاباتهم نحو ممارسة الفن والهوايات ولصالح طلاب تخصص التربية الفنية.
- ◀ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب من ذوي التخصصات العلمية المختلفة في استجاباتهم نحو ممارسة كل من النشاط الاجتماعي والنشاط الثقافي والعلمي.

دراسة بوسكرة (2002):

النشاط البدني الترويحي لدى الأطفال المتخلفين في المراكز النفسية التربوية، أراد من خلالها الباحث معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المتخلفين عقليا، في نمو المجالين الحسي والحركي والاجتماعي العاطفي، وكذا المعالجة عن طريق النشاط الرياضي الترويحي، بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية التي تقدم للأطفال المتخلفين تخلفا عقليا بسيطا من المراكز التقنية التربوية ورغباته لممارسة هذا النشاط والفائدة التي تعود عليه من خلال الممارسة في نمو المجالين الحسي والحركي والاجتماعي العاطفي، واختار الباحث عينة مكونة من (20) طفلا يمارسون النشاط الترويحي و (20) طفلا لا يمارسون هذا النشاط، تتراوح أعمارهم مابين (09) و (12) سنة، واستخدم الباحث في دراسته استمارتي استبيان واحدة موجهة للمربين والثانية لأولياء بالإضافة إلى مقابلة مع الأخصائي النفسي، واعتمد على مقاييس السلوك التكيفي، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- ◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للاستبيانين الموجهين إلى كل من المربين والأولياء حيث أن نمو المجالين الحسي والحركي والاجتماعي العاطفي لدى الفئة الممارسة للنشاط البدني الترويحي أفضل منه عن الفئة الغير ممارسة.
- ◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمقياس السلوك التكيفي بين أولياء المجموعة الممارسة للنشاط البدني الترويحي والمجموعة الغير ممارسة في مجال النمو الحسي والحركي والاجتماعي العاطفي، لصالح المجموعة الممارسة.

6. التعليق على الدراسات:

يمكن القول أن الدراسات التي عرضت باختصار عالجت موضوع الترويح ووقت الفراغ انطلقت من وجهة نظرنا من محاولة لتحديد المفاهيم ومن ثم البحث عن مؤشرات لها في الميدان وهنا نلاحظ وجود التداخل بين وقت الفراغ والترويح حيث هناك ارتباط وعلاقة قوية بينهما فضلا عن صعوبة التعريف الدقيق لكل منهما، وعموما لقد بينت

هذه الدراسات أن هناك تشابها واختلافا في قضاء وقت الفراغ تبعا لطبيعة الظروف المهنية والاجتماعية والشخصية فضلا عن المحيط الأسري الذي يعيشه الفرد والذي يعكس آثاره على السلوك الترويحي للفرد. هذه الدراسات لا تعالج موضوع بحثنا بصفة مباشرة، وإنما تعالجه من أحد جوانبه، فهذه الدراسات تشبه بحثنا من خلال تطرقها إلى النشاط الترويحي الذي سنتطرق له في بحثنا هذا حيث سنعالج موضوعا يتعلق أساسا بالنشاط الترويحي لدى المراهقين المتمدرسين ولكن من جانب الدور الذي تلعبه التنشئة الأسرية في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين.

7. المنهج المستخدم: لقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الدراسة.

8. الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء دراسة استطلاعية كانت بدايتها بتوجهنا إلى بعض الثانويات، من أجل التأكد من صلاحية الأدوات المستعملة ومدى وضوح عباراتها، حيث تم توزيع بعض الاستمارات على مجموعة من الأولياء، وهذا قصد معرفة ملاءمة الأسئلة المطروحة ومدى استيعابها وكذلك من أجل أخذ بعض التصورات من الأولياء من أجل ضبط أداة الاستبيان التي اعتمدنا عليها خلال هذا البحث، من أجل إنجاز الجانب الميداني، ومن خلالها تم التعرف على الأسئلة التي تسبب حرج للمستجوبين وبعض الأسئلة التي يتفادى المستجيب الإجابة عليها.

9. مجتمع البحث: تمثل في أولياء تلاميذ الطور الثانوي والمتواجدين على مستوى ولاية تيبازة.

10. عينة البحث وكيفية اختيارها: شملت عينة البحث على (100) ولي تلميذ في الثانوي بنسبة من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

11. أدوات البحث: المراجع والمصادر، وقد اختلفت المصادر من عربية إلى أجنبية وكل الدراسات ذات الصلة. الاستبيان: تم استخدام استمارة استبائية موجهة إلى أولياء التلاميذ.

12. الأساليب الإحصائية: النسب المئوية، قانون كاي² (كاف تربيع)

13. تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول: وكانت النتائج كما هي موضحة فيما يلي:

1.3. المحور الأول: دور الثقافة الرياضية للأسرة في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين.

السؤال الأول: هل ترون أنه من الضروري لأبنائكم ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ؟

الهدف من السؤال: يبين رأي الأولياء من ممارسة أبنائهم للرياضة في وقت الفراغ.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	98	%98	92.16	3.84	0.05	1	دال
لا	02	%02					
المجموع	100	%100					

جدول رقم (01) يبين رأي الأولياء من ممارسة أبنائهم للرياضة في أوقات الفراغ.

يتضح لنا أن الأولياء يرون أن ممارسة الرياضة ضرورية، أكدته نسبة **98%** من الإجابات بنعم، في حين أن

نسبة الإجابات بلا بلغت **02%**، وهذا يدل على وعي الأولياء بضرورة ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ.

السؤال الثاني: ماهي الفائدة من ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ من بين هذه العناصر؟
الهدف من السؤال: معرفة رأي الأولياء حول فائدة ممارسة الرياضة الترويحية.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
صحي	مهم جدا	65	65%	90.39	7.815	3	0.05
	مهم	21	21%				
	غير مهم	09	09%				
	غير مهم أبدا	05	05%				
	المجموع	100	100%				
ترويحي	مهم جدا	13	13%	18.84	7.815	3	0.05
	مهم	32	32%				
	غير مهم	39	39%				
	غير مهم أبدا	16	16%				
	المجموع	100	100%				
تربوي	مهم جدا	19	19%	32.44	5.99	3	0.05
	مهم	26	26%				
	غير مهم	08	08%				
	غير مهم أبدا	47	47%				
	المجموع	100	100%				
لياقة بدنية	مهم جدا	10	10%	32.72	7.815	3	0.05
	مهم	25	25%				
	غير مهم	44	44%				
	غير مهم أبدا	21	21%				
	المجموع	100	100%				
تعلم مهارات	مهم جدا	08	08%	102.88	7.815	3	0.05
	مهم	11	11%				
	غير مهم	21	21%				
	غير مهم أبدا	60	60%				
	المجموع	100	100%				

جدول رقم (02) يبين رأي الأولياء حول فائدة ممارسة الرياضة الترويحية

من خلال النتائج يتضح لنا أن أكثر أولياء التلاميذ يرون أن الهدف من ممارسة الأنشطة الرياضية هو الصحة بالدرجة الأولى والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة **86%** قسمت بين إجابة مهمة جدا ومهمة، ثم حل ثانيا كل من الهدف الترويحي والهدف التربوي بنسبة **45%** وتلتهما اللياقة البدنية بنسبة **35%** وجاء في الأخير تعلم مهارات رياضية بنسبة **19%** وهذا يدل أن الأولياء يرجحون كفة الصحة والترويح على الممارسة الرياضية في وقت الفراغ.

السؤال الثالث: هل تشجعون أبناءكم على ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ؟
الهدف من السؤال: معرفة مدى تشجيع الأسرة لأبنائها على ممارسة الرياضة الترويحية.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
دائما	68	68%	105.08	7.815	0.05	3	دال
أحيانا	21	21%					
نادرا	05	05%					
أبدا	06	06%					
المجموع	100	100%					

الجدول رقم (03) يبين مدى تشجيع الأسرة لأبنائها على ممارسة الرياضة الترويحية من خلال النتائج يتضح لنا أن الأولياء دائما يشجعون أبناءهم المراهقين على ممارسة الرياضة الترويحية وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق حيث أن نسبة 68% من إجابات الأولياء كانت نتائجها أنهم دائما يشجعون أبناءهم على ممارسة الرياضة الترويحية، في حين أن نسبة 21% متحصل عليها من الإجابات كانت نتائجها أنهم أحيانا ما يشجعون أبناءهم على ممارسة الرياضة الترويحية، كما أن نسبة 05% من الإجابات جاءت لتبين أن البعض من الأولياء نادرا ما يشجعون أبناءهم على ممارسة الرياضة الترويحية، أما نسبة الذين أبدا لا يشجعون أبناءهم على ممارسة الرياضة الترويحية فقد قدرت بـ: 06% وهذا يعني أن أولياء التلاميذ دائما يشجعون أبناءهم الصغار على ممارسة الرياضة في أوقات فراغهم.

13. 2. تفسير نتائج المحور الأول المتعلق بالفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى أن الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل ممارسة الرياضة الترويحية لدى المراهقين، ومن النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم: 01، 02، 03 والتي يظهر لنا جليا أن إجابات أولياء التلاميذ كانت كلها تصب في قالب واحد وهو أنهم متشبعين بالثقافة الرياضية ويساهمون بشكل كبير في ممارسة أبنائهم للرياضة الترويحية وذلك من خلال تشجيعهم على الممارسة ومددهم ببعض المعلومات حول الرياضة بشتى أنواعها ما يولد فيهم حبا للرياضة وممارستها دون أي عائق أو إشكال، وعلى ضوء هذه النتائج التي أكدت أغلبها بدلالة إحصائية مرتفعة، فإن هذا يدل على أن أولياء التلاميذ ثقافة رياضية ساهمت بشكل واضح في ممارسة الأبناء للرياضة الترويحية التلقائية والعفوية أو التنافسية الرسمية والمنظمة، وبالتالي فإن الفرضية الأولى تحققت بنسبة كبيرة وهذا من خلال ما سبق التطرق إليه، وعليه استنادا على النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أنه لثقافة الأسرة دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للأطفال.

13. 3. المحور الثاني: دور الخبرة الرياضية للأسرة في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للمراهق.

السؤال الرابع: هل توافقون الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي؟
الهدف من السؤال: معرفة آراء الأولياء حول تأثير الخبرة الرياضية.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أوافق جدا	31	31%	30.37	7.815	0.05	3	دال
أوافق	42	42%					
لا أوافق	17	17%					
لا أوافق أبدا	10	10%					
المجموع	100	100%					

جدول رقم (04) يبين آراء الأولياء حول تأثير الخبرة الرياضية.

من خلال النتائج يتضح لنا أن الأولياء يوافقون الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق حيث أن نسبة 42% من إجابات الأولياء كانت نتائجها أنهم يوافقون الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي، في حين أن نسبة 31% المتحصل عليها من الإجابات كانت نتائجها أنهم يوافقون جدا الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي، كما أن نسبة 17% من الإجابات جاءت لتبين أن البعض من الأولياء لا يوافقون الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي، أما نسبة الذين لا يوافقون أبدا الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي فقد قدرت بـ: 10% وهذا يعني أن أولياء التلاميذ يوافقون الرأي القائل أن الابن صورة لأبيه في المجال الرياضي وبالتالي فإن الخبرة الرياضية للأسرة تؤثر على الأبناء في الممارسة الرياضية الترويحية.

السؤال الخامس: هل مارست سابقا رياضة ما؟

الهدف من السؤال: يبين خبرة الممارسة الرياضية لدى الأولياء.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	66	66%	9.52	3.84	0.05	1	دال
لا	34	34%					
المجموع	100	100%					

جدول رقم (05) يبين خبرة الممارسة الرياضية لدى الأولياء.

بينت النتائج أن أولياء التلاميذ مارسوا الرياضة سابقا، وهذا ما أكدته نسبة 66% التي تحصلنا عليها من الإجابات والتي كانت تقول أن أولياء التلاميذ مارسوا سابقا الرياضة في حين قدرت نسبة الذين لم يمارسوا سابقا أية رياضة بـ: 34% وهذا يعني أن أولياء التلاميذ مارسوا سابقا في فترات من حياتهم الرياضة.

السؤال السادس: هل تساهم ممارستك للرياضة سابقا أو حاليا في نقل الممارسة للأبناء؟

الهدف من السؤال: يبين مساهمة الخبرة الرياضية للأولياء في نقل الممارسة للأبناء.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	79	79%	33.64	3.84	0.05	1	دال
لا	21	21%					
المجموع	100	100%					

الجدول رقم (06) يبين مساهمة الخبرة الرياضية للأولياء في نقل الممارسة للأبناء

من خلال النتائج يتضح لنا أن أولياء التلاميذ يرون أن ممارستهم للرياضة في وقت ما أو في الحاضر ساهمت في توجه أبنائهم نحو الممارسة، وهذا ما أكدته نسبة 79% التي حصلنا عليها من الإجابات بنعم في حين أن نسبة الإجابات بلا كانت 21% وهذا يدل على أن الخبرة الرياضية للأسرة تلعب دورا في نقل الممارسة وبطريقة عفوية للأبناء للمراهقين.

13. 4. تفسير نتائج المحور الثاني المتعلق بالفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى أن الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية للمراهقين، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول: 04، 05، 06 يظهر لنا جليا أن إجابات أولياء التلاميذ الممارسين للرياضة، كانت كلها تتجه نحو منحى واحد وهو أن الخبرة الرياضية التي يتمتعون بها ساهمت في ممارسة أبنائهم للرياضة وذلك من خلال اصطحابهم إلى الأماكن التي تمارس فيها الرياضة حتى يألفوها ومن خلال مشاهدة الأب و القدوة وهو يمارس الرياضة، في هذه الحالة فإن الممارسة تنتقل عفويًا فالأسئلة السابقة الذكر تؤكد ما نقوله في هذا الصدد، ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول أن الخبرة الرياضية للأسرة تساهم بشكل كبير في نقل الممارسة للأبناء، وبالتالي فإن الفرضية الثانية تحققت بنسبة كبيرة حيث أن: للخبرة الرياضية الأسرة دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى الأبناء.

13. 5. المحور الثالث: دور المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى الأطفال.

السؤال السابع: كيف هو وضعك المادي؟

الهدف من السؤال: معرفة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
جيد	33	33%	30.04	7.815	0.05	3	دال
حسن	42	42%					
متوسط	19	19%					
ضعيف	06	06%					
المجموع	100	100%					

جدول رقم (07) يبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

من خلال النتائج يتضح لنا أن الوضع المادي لأسر الدراسة حسن، وهذا ما أكدته التحليل الإحصائي السابق ذكره الذي بين أن هناك فروق بين مختلف الأجوبة، كما أن النسب المئوية تبين ذلك هي الأخرى، حيث أن نسبة 42% من الإجابات كانت نتائجها أن الوضع المادي للأسرة حسن، في حين أن نسبة 33% منها كانت نتائجها أن الوضع المادي للأسرة جيد كما حصلنا على نسبة 19% من الإجابات كانت نتائجها أن الوضع المادي للأسرة متوسط، وأخيرا نسبة 06% من الإجابات كانت نتائجها أن الوضع المادي للأسرة ضعيف، وهذا ما يجعلنا نقول أن الوضع المادي لأسر تلاميذ عينة الدراسة حسن.

السؤال الثامن: هل المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في ممارسة الرياضة الترويحية للأبناء؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في الممارسة.

الأجوبة	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أوافق جدا	22	22%	21.24	7.815	0.05	3	دال
أوافق	28	28%					
لا أوافق	41	41%					
لا أوافق أبدا	09	09%					
المجموع	100	100%					

جدول رقم (08) يبين مدى تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في الممارسة

من خلال النتائج يتضح لنا أن الأولياء لا يوافقون على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في ممارسة الرياضة الترويحية لدى الأبناء، وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق حيث أن نسبة 41% من إجابات الأولياء كانت نتائجها أنهم لا يوافقون على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في ممارسة الرياضة الترويحية لدى الأبناء، في حين أن نسبة 28% المتحصل عليها من الإجابات كانت نتائجها أن الأولياء يوافقون على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في ممارسة الرياضة الترويحية لدى الأبناء، كما أن نسبة 22% من الإجابات جاءت لتبين أن البعض من الأولياء يوافقون جدا على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في ممارسة الرياضة الترويحية لدى الأبناء، أما نسبة الذين لا يوافقون أبدا على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في ممارسة الرياضة الترويحية لدى الأبناء فقد قدرت بـ: 09% وهذا يعني أن أولياء التلاميذ لا يوافقون على أن للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة دور في ممارسة الرياضة الترويحية لدى أبنائهم.

13. 6. تفسير نتائج المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم: 07، 08 يظهر لنا جليا أن إجابات أولياء التلاميذ كانت أغلبها تسير في منحنى واحد، وهو أن المستوى المادي للأسرة ليس له دور في ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية لدى الأبناء، وذلك لأن أكثرهم لا يمنحون لأبنائهم المال لشراء المستلزمات الرياضية، فإجابات الأسئلة تبين بشكل واضح هذا التوجه حيث أن أولياء عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي والاجتماعي كان حسن ومقارب ولا يشكل أي عائق أو مساهمة في الممارسة الرياضية، كما أن الأجوبة على الأسئلة السابقة الذكر تؤكد ما سبق قوله وبينت أن أولياء التلاميذ لا يوفر الملبس والوسائل الرياضية لأبنائهم لمساعدتهم على الممارسة، أما الأخير فبين أن أولياء التلاميذ يرون أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة لا يؤثر على ممارسة الأبناء للرياضة الترويحية، حيث جاءت القراءة الإحصائية لتبين الاختلافات بين الإجابات ودلالاتها الإحصائية. وعلى ضوء ما سبق يمكننا القول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق بحيث أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ليس له دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى الأبناء.

الاستنتاجات:

- أن الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهقين.
- أن الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية للأبناء المراهقين.
- للأسرة دور في تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية لدى المراهق، وذلك من خلال الثقافة الرياضية والخبرة الرياضية التي تساهم في انتقال الممارسة من الوالد إلى الابن ومن جيل إلى جيل والعمل على مد الأبناء بجميع الخبرات والمعلومات الرياضية والمساهمة في الممارسة الفعلية وبالتالي إنشاء مجتمع صحي وعامل وخال من الأمراض قادر على خدمة المجتمع.

التوصيات والإقتراحات:

- تنوير وتوعية الأسرة بضرورة ممارسة الأبناء للرياضة بصفة عامة والأنشطة الرياضية الترويحية بصفة خاصة في أي مكان وزمان نظرا لما لها من نتائج إيجابية عليه وعلى المجتمع.
- التشجيع الأسري بالثقافة الرياضية ونقلها للأبناء عن طريق التأثير الإيجابي.
- ضرورة مساعدة وتشجيع الأسرة للأبناء المراهقين وحثهم على الممارسة الرياضية بشتى أنواعها.

- ◀ مساهمة الأولياء في توفير الدعم المادي والمعنوي لأبنائهم لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية والانخراط في النوادي المساعدة على ذلك.
- ◀ حسن معاملة الأسرة لأبنائهم في هذه المرحلة العمرية والبحث في الوسائل المساعدة على التربية العامة وتحسيسهم على أنهم جزء لا يتجزأ منها وإتاحة الفرصة لهم للإدلاء والتعبير عن أفكارهم وتجسيدها بشكل سوي في الواقع.
- ◀ مساهمة الدولة في بعث الرياضة الترويحية من خلال الاستثمار في هذا الجانب الهام من التنمية البشرية.
- ◀ توفير الإمكانيات المادية والبشرية والمنشآت الرياضية المساعدة على الممارسة والمرونة في تسييرها ومنح نوع من الأفضلية للجانب الترويحي على حساب الجانب التنافسي.
- ◀ اقتراح برامج ترويحية دورية وفعالة وذات أهداف معلنة وواضحة من قبل مختصين في المجال الرياضي الترويحي وضمان الاستمرارية والممارسة.
- ◀ فتح المجال للاستثمار الخاص في هذا الجانب لما له من انعكاس على الاقتصاد الوطني والسياحة الداخلية والخارجية.

خاتمة:

يمكن تصنيف الأنشطة الترويحية ضمن الوسائل المساعدة في التنشئة الاجتماعية نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في حياة الإنسان بمختلف فئاته العمرية، فهي ضرورية لكل من الطفل والمراهق والرجل والشيخ، بحيث أنها تعمل على المساهمة الفعالة في البناء الشخصي للأفراد كما أن فوائدها لا تُعد ولا تحصى فهي تقوم بتنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية سليمة خالية من الأمراض والعاهات والآفات الاجتماعية الهدامة وتدمجهم في مجتمعهم الأصلي وتحجز لهم مكانا بين أفرادها وتجعل منهم أناسا صالحين يساهمون في بناء المجتمع بالشكل الايجابي والنافع.

كما أن النشاط الرياضي الترويحي يوفر فرصا طبيعية لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول، حيث أن الممارس يندمج من خلال هذه الأنشطة مع الجماعات والفرق التي تمده بنوع من الحنان والألفة والصداقة وتجعله يتقبل معايير مجتمعه، وينطبع مع قيمه ويدرك دوره كفرد في المجتمع مما يساهم في تشكيل اتجاهاته ورغباته.

إن ميول الطفل نحو اللعب والهوايات يتأثر إلى حد كبير بالميولات السائدة في الأسرة وموقف الكبار واتجاهاتهم نحو أبنائهم، فالطفل يتأثر بميول والده أو بهوايات أسرته، كما أنه ليس من الضروري أن تكون جميع الهوايات متشابهة بين أفراد الأسرة، بل يكفي أن توجد في الأسرة ميولات ظاهرة نحو نوع من أنواع هذه الهوايات أو الممارسات، كما أنه أيضا من المعلوم أن للأسرة أهمية تربوية اتجاه أبنائها ووظائف تؤديها نحو تربيتهم إلى جانب مسؤوليتها على التنشئة الاجتماعية إضافة إلى دورها في إشباع حاجات الطفل البدنية والفسولوجية والنفسية والاجتماعية، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء لأسرته، فهي تمثل بالنسبة له الجماعة المرجعية ذات التأثير المباشر على سلوكه وتفاعله مع المواقف الحياتية التي يواجهها داخل وخارج نطاق الأسرة وبالتالي تصبح أهمية دور الأسرة في تكوين ميول واتجاهات في أبنائهم نحو ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية واستثمارهم لأوقات فراغهم إيجابيا من خلال اللعب المفيد والذي يجلب لهم الراحة الجسمية والتوازن النفسي، فهذا الواجب الأسري الذي يتطلع له الأولياء نحو الأبناء يمكن أن يتحقق بشكل عفوي وذلك بانتقال الممارسة من أفراد الأسرة إلى الأبناء عن طريق الخبرة الرياضية والثقافة الرياضية للأسرة.

مما سبق في دراستنا هذه والنتائج المتحصل عليها في هذا البحث الذي يعتبر بداية أو محاولة لطرح أحد المواضيع الهامة والحساسة في المجال العلمي وأثناء تحليل النتائج والتعليق عليها والاستنتاجات التي خرجنا بها أمكننا أن نلاحظ أن الموضوع يمكن طرحه بصيغ أخرى متعددة ومختلفة وأمكننا أيضا أن نترك مجالاً للباحثين في مثل هذه المواضيع للتعمق أكثر فيها والتطرق لما خفي علينا حيث أننا استطعنا أن نبرهن على قيمة الأسرة في المعادلة التربوية

والصحة البدنية والنفسية للأبناء وتعدد أوجه الاستفادة من الأنشطة الترويحية في التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة، كما أننا استخلصنا أيضا أن دراستنا هذه تستوجب علينا الاستمرار في البحث من أجل الوصول إلى أعلى المستويات وأدق النتائج وإيضاح ما كان مبهما أو غير واضح سابقا.

المراجع:

- أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح، عدنان درويش. (1998). *التربية الرياضية المدرسية: دار الفكر العربي، القاهرة مصر*
- الحماحمي محمد، أحمد سعيد. (2006). *الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر ط1، القاهرة، مصر.*
- إبراهيم ناصر. (2004). *التنشئة الاجتماعية: دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.*
- إبراهيم ياسين الخطيب، زهدي محمد عيد.
- (2003). *التنشئة الاجتماعية للطفل: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.*
- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن. (2000). *طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية: مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.*
- تهاني عبد السلام محمد. (2001).
- الترويح والتربية الترويحية: دار الفكر العربي، ط1 القاهرة، مصر**
- خير الدين علي عويسي، عصام الهلالي. (2005). *الاجتماع الرياضي: دار الفكر العربي ط1، القاهرة.*
- رجاء محمد الحسن. (1996). *اتجاهات الشباب في سوريا نحو تنظيم أوقات الفراغ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا.*
- عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد، محمد عبد الرزاق إبراهيم. (2007). *مهارات البحث التربوي: دار الفكر، الأردن.*
- عبد الله زاهي الرشدان. (2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية: دار وائل للنشر، ط1، عمان*
- غولي إسماعيل، إبراهيم مروان. (2001). *التربية الترويحية وأوقات الفراغ: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.*
- يوسف محمد الزامل. (2006). *الثقافة الرياضية: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن.*
- ساكر طارق. (2008). *"دراسة مقارنة بين التلاميذ الجزائريين والبلجيكين في ممارسة الأنشطة الرياضية خارج المدرسة" أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر.*
- Edouard Limbos. (1981). *L'animation des groupes de culture et des loisirs: les éditions F.S.C, 2^{ème} édition, Paris.*
- G. Buther. (1982). *Thin reduction of community recreation of fork association: st Louis, London.*
- J.Cazaneuve. (1980). *sociologie de la radio-télévision: P.U.F, 5^{ème} Edition, Paris.*